الحديث السادس

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه**».

(رواه مسلم)

راوى الحديث:

سبق التعريف براوى الحديث أبى هريرة – رضى الله عنه –

المعنى الإجمالى

من المعروف أن الإنسان مدنىّ بطبعه، يعيش فى مجتمع من الناس يألفهم ويألفونه، ويتبادل معهم منافع الحياة المختلفة، وقد خلق الله الناس فى هذه الدنيا متفاوتين فى أجسامهم، وقدراتهم، ومواهبهم حتى يتكاملوا، ويتعاونوا فيما بينهم وصدق من قال:

الناس للناس من بدو وحاضرة

بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم

والمسلمون كالجسد الواحد إذا تألم منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء بالحمى، والسهر.

وفى هذا الحديث دعوة إلى تضامن المسلمين، وتعاونهم فيما يعترض طريقهم من مشقات، وعقبات، فعلى المسلم أن يفرج عن أخيه المكروب كربته، ويخرجه من ضيقه، وشدته، وييسر على المعسر على قدر جهده، وطاقته، وأن يستر على أخيه المسلم هفوته، وزلته وأن يكون نافعًا للناس، معينًا لهم، قاضيًا لحوائجهم، فخير الناس أنفعهم للناس.

وفى الحديث بيان لفضل العلم، ومنزلة العلماء، وما حباهم

الله به من جزيل الثواب، وعظيم المثوبة، وفيه أيضًا بيان لقيمة العمل الصالح، وأنه الطريق إلى النجاح والفلاح، وأن قيمة الإنسان بعمله، وما قدمت يداه، ولن ينفعه نسبه، ورفعة آبائه، وأجداده إذا قعدت به همته عن العمل الصالح، والسعى الجميل.

من المباحث اللغوية :

(نفّس) فرّج وكشف. والنفْس الروح يقال: خرجت نفس فلان أى روحه ونَفْسُ الشيء – ذاته.

وشيء نفيس أى يتنافس فيه ويرغب، ونَفُس الشيء نفاسة، فهو نفيس، وهذا أنفس مالى أى أحبه، وأكرمه عندى.

(كربة) شدة تملأ النفس همًّا وغمًّا، وكَرَبَهُ الأمرُ، والغم يكربه كربًا، اشتد عليه فهو مكروب، واكترب لذلك اغتم.

(يسّر على معسر) اليسر، واليسار، والميسرة – السهولة والغنى، واليسر ضد العسر.

(والله فى عون العبد) العون – الظهير والمعين على الأمر يطلق على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، والعون بمعنى المعونة وهو المراد هنا.

(ما كان العبد فى عون أخيه) (ما) مصدرية ظرفية وهى التى تؤول مع ما بعدها بمصدر ويقدر الزمان قبلها أى والله فى عون العبد مدة كون العبد فى عون أخيه.

(ويتدارسونه بينهم) قراءة المدارسة أن يجتمع جماعة يقرأ أحدهم شيئًا من القرآن، ثم يقرأ الآخر من حيث انتهى الأول.. وهكذا، أو يتعهدونه بالدراسة، وهى تشمل التعلم والتعليم والتفسير.

(السكينة) الطمأنينة.

(غشيتهم الرحمة) أى غطتهم، وعمتهم.

(وحفتهم الملائكة) أى أحاطت بهم.

من المباحث البلاغية :

فى قوله: (غشيتهم الرحمة) كناية عن مغفرة ذنوبهم.

وفى قوله: (وحفتهم الملائكة) كناية عن إكرامهم وعظيم فضلهم.

وفى قوله: (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) مجاز عقلى فى موضعين:

١ – بطأ به عمله .

حيث أسند التبطؤ إلى العمل؛ لأنه سببه.

٢ – لم يسرع به نسبه .

حيث أسند عدم الإسراع إلى النسب؛ لأنه سببه.

شرح وبيان

(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) أى من كشف عن مؤمن كربة فى الدنيا بنفسه، أو ماله، أو جاهه، أزال الله عنه كربة، وشدة من كرب يوم القيامة.

وتلاحظ أن هذا الحديث جعل جزاء تنفيس الكربة فى الدنيا – تنفيس كربة واحدة فى الآخرة؛ ولذلك أورد الإمام النووى فى شرح الأربعين النووية تساؤلاً قال فيه: « . . . فإن قيل قال الله تعالى: ﴿ **مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا** ﴾ [الأنعام: ١٦٠] وهذا الحديث يدل على أن الحسنة بمثلها؛ لأنها قوبلت بتنفيس كربة واحدة، ولم تقابل بعشر كرب يوم القيامة».

وأجاب عن هذا التساؤل بوجهين:

أحدهما: أن هذا من باب مفهوم العدد والحكم المعلق بعدد لا يدل على نفى الزيادة والنقصان.

والثانى: أن كل كربة من كرب يوم القيامة تشتمل على أهوال كثيرة، وأحوال صعبة، ومخاوف جمة، وتلك الأهوال تزيد على العشرة وأضعافها.

(ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه فى الدنيا والآخرة) المعسر من ركبه الدَّين، وتعسر عليه قضاؤه، والتيسير عليه يكون بإبرائه من الدَّين، أو إنظاره إلى ميسرة، وقد جاء فى الحديث «من أنظر معسرًا أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله» وورد أيضًا:

«من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة».

وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسرًا، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال: قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه».

وفى رواية أخرى قال الرجل: « . . . وكان من خلقى الجواز فكنت أتيسّر على الموسر، وأنظر المعسر فقال الله: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدى »(١).

والتيسير على المعسر يكون أيضًا بالصدقة عليه، أو إقراضه؛ ليقضى ديونه القديمة، وقد وعد الله المقرضين ابتغاء مرضاة الله أجرًا عظيمًا، وجعل ثواب القرض أعظم من ثواب الصدقة؛ لأن المقترض لا يلجأ إلى الاقتراض إلا عند خلو يده من المال، روى ابن ماجه فى سننه عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « رأيت ليلة أسرى بى على باب الجنة مكتوبًا الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة »(٢).

ويحتمل أن يكون المراد بالمعسر ما هو أعظم من المدين، فيشمل كل من وقع فى شدة، أو تعرض لموقف صعب، فيدخل فى التيسير على المعسر كل من يسر على المتعبين، المكدودين قضاء حوائجهم التى يوقعهم قضاؤها فى ضيق، وفى تعب، ومشقة.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٤ / ٧١.
(٢) نقلاً عن تفسير القرطبى ص١٠٤٨ ط الشعب.

(يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة) أى يسر عليه جميع أموره فى الدنيا والآخرة جزاء ما يسر على المعسرين.

(ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة) أى من ستر عورة المسلم، ولم يكشف عيوبه، وزلاته التى رآها، أو علمها عنه، وقد تناول الإمام النووى فى شرح صحيح مسلم هذا الأمر بشيء من التفصيل فقال:

الستر المندوب إليه هنا المراد به الستر على ذوى الهيئات، ونحوهم ممن ليس معروفًا بالأذى والفساد، فأما المعروف بذلك، فيستحب ألا يستر عليه بل ترفع قضيته إلى ولى الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة؛ لأن الستر على هذا يطمعه فى الإيذاء والفساد، وانتهاك الحرمات، وجسارة غيره على مثل فعله هذا كله فى ستر معصية وقعت وانقضت، أما معصية رآه عليها، وهو بعد متلبس بها فتجب المبادرة بإنكارها عليه ومنعه منها على من قدر على ذلك، ولا يحل تأخيرها، فإن عجز، لزمه رفعها إلى ولى الأمر، إذا لم تترتب على ذلك مفسدة، وأما جرح الرواة، والشهود، والأمناء على الصدقات ، والأوقاف، والأيتام فيجب جرحهم عند الحاجة، ولا يحل الستر عليهم، إذا رأى منهم ما يقدح فى أهليتهم،

وليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وهذا مجمع عليه[1].

وقد حث رسول الله ﷺ المسلمين على ستر العورات فعن ابن عمر قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع (مرتفع).

«يا معشر مَنْ آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان فى قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم، يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه، ولو كان فى جوف بيته».

وقد روى أن عمر بن الخطاب كان يعس ليلاً بالمدينة، فسمع صوت رجل فى بيت يتغنى، فتسور عليه، فوجد عنده امرأة، وخمر، فقال: يا عدو الله، أظننت أن الله يسترك، وأنت على معصية، فقال: وأنت يا أمير المؤمنين فلا تعجل، فإن كنت قد عصيت الله واحدة، فقد عصيت الله ثلاثًا، قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَجَسَّسُوا**﴾ وقد تجسست، وقال تعالى: ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا**﴾ وقد تسورت علىّ، وقال تعالى:

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٤٤٢.

﴿ لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ وقد دخلت بيتى بغير إذن، ولا سلام، فقال عمر رضى الله عنه: هل عندك من خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم، فقال الرجل: والله يا أمير المؤمنين لئن عفوت عنى لا أعود إلى مثلها أبدًا.

فأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ستر على هذا الرجل، وعفا عنه، ولم يذكر اسمه، وفتح أمام الرجل باب التوبة، والرجوع إلى الله تعالى الذى يغفر الذنوب، ويستر العيوب.

(. . . ستره الله فى الدنيا والآخرة) أى لا يفضحه فى الدنيا بين الناس، ويرخى عليه كنفه فى الآخرة، فلا تعلم الناس ذنوبه، وأخطاءه.

وقد نقل الإمام النووى عن بعضهم أن ستر الله عليه فى الآخرة يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يستر معاصيه وعيوبه عن إذاعتها فى أهل الموقف.

الثانى: ترك محاسبته عليها، والأول أظهر لما جاء فى الحديث الآخر سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم[1].

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٥ / ٤٥٠.

فقد روى أن رجلاً قال لابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى النجوى قال سمعته يقول: «يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه، فيقرره بذنوبه، فيقول هل تعرف فيقول أى رب أعرف قال فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا، وإنى أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رءوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله»، ويظهر أنه لا فرق بين التعبير بـ (مؤمن) فى قوله ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة إلخ) وبين التعبير بـ (مسلما) فى قوله (ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة) لأنه لا فرق بين المسلم والمؤمن المعهودين فى ميزان الشرع الحكيم، ويؤيد ذلك قوله ﷺ فى حديث آخر: «... ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة...»[1] والله أعلم.

«وقد يقال: إن الحديث قد جعل جزاء من يفرج كربة أخيه أخرويا فقط، وجزاء الميسّر، والساتر دنيويًّا، وأخرويًّا معًا، مما يشعر بأن الآخرين أجزل ثوابًا وأعظم أجرًا، وليس الأمر كذلك، فإن كروب الآخرة أشد هولاً، وفزعا، مما عداها، وتفريجها أعظم

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٥ / ٤٤٢ ط الشعب.

ما يطمع فيه المسلم على أنه يحتمل أن يكون قد حذف فى الأسلوب ما يستفاد من المقام، وما يدل عليه الذى يليه من الكلام».

(والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) أى أن الله تعالى يعين العبد الذى يعين إخوته المسلمين، ويمده بتأييده، وتوفيقه، فمن أراد أن يكون الله عونًا له، ويمنحه التوفيق، والسداد فى أمره كله، فليكن فى عون المسلمين، يقضى لهم حوائجهم، ويبذل لهم من ماله، أو من جاهه، أو من قوته، ما يذلل لهم صعاب الحياة ومشقاتها، حكى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يتعاهد الأرامل فيستقى لهن الماء بالليل ورآه طلحة داخلاً بيت امرأة ليلاً، فدخل عليها نهارًا فإذا هى عجوز عمياء، مقعدة، فقال لها: ما يصنع هذا الرجل عندك؟ قالت له منذ كذا، وكذا يتعهدنى بما يصلح شأنى ويخرج الأذى عنى، ويَقِمُ لى بيتى أى يكنسه.

والحمد لله فإن الخير موجود فى الأمة الإسلامية إلى يوم القيامة، فكثيرًا ما تجد أهل الخير والصلاح فى أيام الحج يخدمون الضعفاء والمرضى ويقضون لهم حاجاتهم، ويتعهدونهم بالعناية،

والرعاية ابتغاء مرضاة الله، وكثيراً ما تقرأ فى الصحف أن أهل الفضل، واليسار يتبرعون بأموالهم لمساعدة المحتاجين الذين لا يجدون ما ينفقون ، ويشترون الأدوات التى تساعد المعوقين، وأصحاب العاهات وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

(ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة) أى أن من سار فى طريق العلم، وأخذ فى أسباب تحصيله، وفقه الله إلى طاعته، وهداه إلى صراطه المستقيم، وجعله فى الآخرة من أهل الجنة .

وفى هذا بيان لفضيلة العلم، وإظهار لمنزلة العلماء، وفى الحديث « العلماء ورثة الأنبياء » (ومعلوم أنه لا رتبة بعد النبوة ولا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة) وطلب العلم من أفضل القربات إلى الله، وأعلاها شأنًا وحسبك قوله ﷺ : « لأن تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من أن تصلى مائة ركعة » .

ولذلك أوصى الحكماء أبناءهم بطلب العلم بهمة ونشاط؛ فقد جاء فى وصايا لقمان لابنه : يا بنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله سبحانه يحيى القلوب بنور الحكمة، كما يحيى الأرض بوابل السماء، ومن كلام الإمام على بن أبى طالب كرم الله

وجهه: العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو بالإنفاق.

(وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله...) أى ما اجتمع قوم فى المساجد، أو الأماكن التى تتخذ للعبادة، والطاعة، وخصت بالذكر باعتبار الغالب ومثلها كل مكان يتخذ لنفس الغرض.

(يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم...) أى يجتمعون لقراءة القرآن ويتدارسونه أى يتعهدونه بالدراسة وهى تشتمل القراءة وتعلم القرآن وتعليمه، وتفسيره ودراسة علومه المختلفة.

(... إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) أى يخلق الله فى قلوبهم السكينة والوقار، وعمتهم الرحمة، فغفر الله ذنوبهم، وأحاطت بهم الملائكة تكريمًا لهم، وتعظيمًا لعملهم، واستماعًا لما يتلون من القرآن.

وقد روى أن الملائكة نزلت لتستمع لتلاوة الصحابى الجليل أسيد بن حضير ففى الحديث أن أبا سعيد الخدرى حدث أن أسيد

ابن حضير رضى الله عنه بينما هو ليلة يقرأ فى مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضًا قال أسيد فخشيت أن تطأ (يحيى) فقمت إليها فإذا مثل الظلمة فوق رأسى فيها أمثال السرج، عرجت فى الجو حتى ما أراها قال: فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ فى مربدى، إذ جالت فرسى، فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فقرأت، ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير، قال فقرأت ثم جالت أيضًا، فقال رسول الله ﷺ اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان (يحيى) قريبًا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السُّرُج عَرَجَت فى الجو حتى ما أراها فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم.

(. . . وذكرهم الله فيمن عنده) أثنى عليهم فى الملأ الأعلى، وهم الملائكة.

(ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) قال الإمام النووى فى شرح صحيح مسلم: معناه من كان عمله ناقصًا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغى ألا يتكل على شرف النسب، وفضيلة الآباء، ويقصر فى العمل[1].

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٥ / ٥٥١.

ومعلوم أن الأنساب لا تفيد مع سوء الأعمال قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وقد حذر رسول الله ﷺ أقرباءه من الاتكال على شرف النسب، فإنه لن يغنى عنهم من الله شيئًا، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئًا، يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئًا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئًا، ويا صفية عمة رسول الله ﷺ لا أغنى عنك من الله شيئًا، ويا فاطمة بنت محمد سلينى ما شئت من مال لا أغنى عنك من الله شيئًا»(١).

وأوصى عمر بن الخطاب سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما فقال: يا سعد... لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله فإن الله عز وجل لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكنه يمحو السيئ بالحسن، فإن الله ليس بينه، وبين أحد نسب إلا طاعته، فالناس شريفهم، ووضيعهم فى ذات الله سواء، الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعاقبة، ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر الأمر الذى

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١/٤٨٣.

رأيت النبى ﷺ عليه منذ بعث إلى أن فارقنا، فالزمه فإنه الأمر، هذه عظتى إن تركتها، ورغبت عنها، حبط عملك، وكنت من الخاسرين.

ومن كلام الإمام الغزالى: من ظن أنه ينجو بتقوى أبيه، كمن ظن أنه يشبع بأكل أبيه، ويروى بشرب أبيه، ويصير متعلماً بتعلم أبيه، ويصل إلى الكعبة ويراها بمشى أبيه.

فما أجمل أن يزيد شرف النسب بحسن العمل، وكرم التقوى وصدق من قال:

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الأحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

* * *

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة	٣
الحديث الأول	
(٥ - ٢٨)	
عن عبدالله بن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «بنى الإسلام على خمس شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»	٥
نبذة عن راوى الحديث	٥
المعنى الإجمالى	٦
مباحث لغوية :	٦
أ - يجوز تذكير العدد، وتأنيثه إذا لم يذكر المعدود ...	٦
ب - المعدود فى (على خمس)	٦
جـ - إعراب أن لا إله إلا الله	٦
ملامح بلاغية :	٨
أ - التعبير عن الإنشاء بالخبر، وسره البلاغى	٩
ب - يجوز فى (بنى الإسلام) أن تجرى استعارة مكنية، أو تصريحية	١٠
هذه الخمس دعائم الإسلام، وليست الإسلام كله	١١

obeikandl.com

معنى الشهادة بوحدانية الله، ورسالة (محمد) ﷺ واقترانهما ١٢
من نطق بالشهادتين حكم بإسلامه فى الظاهر ١٣
منزلة الصلاة فى الإسلام ١٤
الزكاة، ومصارفها، وأثرها فى المجتمع ١٦
الدليل على أن فى المال حقًّا سوى الزكاة ١٦
الجمع بين تقديم الحج على الصوم فى رواية، وتأخيره عنه فى رواية أخرى ١٨
الحج واجب على المسلم فى العمر مرة واحدة ١٩
معنى الصوم، وثوابه الجزيل ٢٠
خاتمة حول الصلاة على النبى ﷺ ٢١
أ – معنى الصلاة والسلام عليه ٢٣
ب – حكم الصلاة عليه ٢٤
جـ – وجه الشبه فى تشبيه الصلاة على النبى وآله – بإبراهيم وآله، وآراء فى ذلك الوجه ٢٥

الحديث الثانى

(٢٩ - ٣٨)

عن بى هريرة – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إنى بما تعملون عليم، وقال يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم... إلخ ٢٩

التعريف بأبى هريرة – رضي الله عنه – راوى الحديث ٢٩
المعنى الإجمالى ٣٠
من المباحث اللغوية : ٣١
أ – إعراب (أيها الناس) ونظائرها ... ومعنى كلمات، وجمل أخرى ٣١
ملامح بلاغية : ٣٢
أ – ما المراد بالرسل فى (يأيها الرسل) ٣٢
ب– وما المراد بالاستفهام فى (أنى يستجاب لذلك؟) .. ٣٢
جـ – الترغيب فى إنفاق المال الطيب ٣٣
د – المراد بالطيبات فى (كلوا من الطيبات) وأقوال فى معناها ٣٤
هـ – وما المراد بالعمل الصالح فى (واعملوا صالحًا) ٣٥
و – أكل الحلال، واختيار الأوقات الشريفة من أسباب إجابة الدعاء ٣٦
ز – من آداب الدعاء ٣٧

الحديث الثالث

(٣٩ – ٥٤)

عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار ٣٩

التعريف براوى الحديث أنس بن مالك – رضى الله عنه .. ٣٩

المعنى الإجـمـالى للحـديث ٤٠
من المبـاحث اللغـوية : ٤١
أ – إعراب (ثلاث، وبيان خبرها، ومعنى الفعل (وجد . .)
والاسـم (المـرء) ٤١
مـلامح بلاغيـة : ٤٢
أ – فى حـلاوة الإيمان استعـارة مكنية ٤٢
المراد بحـب الله ورسـولـه ٤٣
نماذج من حب الصـحـابة للرسـول ٤٥
الجمع بين ضمير الله ورسوله فى (مما سواهما) لا محظور
فـيـه ٤٦
منـزلة تحـاب المسلمين فى الله ٤٨
كـراهيـة العـودة فى الكفـر ٥٢
تحمل صنوف العذاب فى سبيل الثبات على الإسلام ... ٥٣

الحديث الرابع
(٥٦ - ٦٦)

عن المعرور بن سويد قال : لقيت أبا ذر بالربذة وعليه حلة، وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال : إنى سابيت رجلاً فعيرته بأمه فقال لى النبى ﷺ يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم

فـأعـينوهم ٥٦

obeikandl.com

مـــن أبـــو ذر؟ ٥٦
المعنى الإجـــمـــالى ٥٧
من المبـــاحث اللغـــوية: ٥٨
معانى الكلمات – السب – عيرته – جاهلية – خولكم – يـلـبـس ٥٨
مـــلامح بلاغـــيـــة: ٦٠
أ – الاستـفـهـام فى أعـيـره بأمـه ؟ ٦٠
ب – التنكيـر فى جـاهلـيـة ٦٠
اعتـذار (ابن حـجـر) عن أبى ذر ٦٢
نهى المسلمين عن التنابز بألفـاظ السـوء ٦٣
المعـاملة الطيـبـة حـتى مع الكفـار والمخـالفين ٦٥
المعـاملة الطيـبـة مـدعـاة للدخـول فى الإسلام ٦٥
عـدم تكليف العـمـال والخـدم بما فـوق الطاقـة ٦٦

الحديث الخامس

(٦٧ - ٨٨)

عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما – قلت أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ فى التـوراة قـال أجل والله إنه لموصـوف فى التـوراة ببـعض

صـفـتـه فى القـرآن ... إلخ ٦٧
عـبـد الله بن عـمـرو وورعـه وتـقـواه ٦٧
المعنى الإجـــمـــالى ٦٩
من المبـــاحث اللغـــوية: ٧١

معانى الكلمات – أجل – مبشرا – نذيرا – حرزا –الأميين
سـخـاب – الملة العـوجـاء..... ٧١
ملامح بلاغية :..... ٧٢
أ – تأكـيـد الخـبـر فى (والله إنه لموصـوف إلخ)..... ٧٢
ب – اسـتـعـارة (حـرز) لرسـول الله ﷺ..... ٧٣
جـ – الالتفات في (ليس بفظ...) وسره البلاغى..... ٧٣
نداء الرسـول بصـفـتـه لا باسـمـه العلم، بخـلاف الرسل
السـابـقين..... ٧٤
الرسـول والشـفـاعـة العظمى..... ٧٦
الأمية فخر للرسول، وإظهار لصدقه فى الدعوة إلى الإسلام ٧٨
منزلة العلم والعلمـاء..... ٧٩
تشـريف الرسـول بالعـبـودية لله..... ٨٠
تواضـعـه ﷺ..... ٨٢
مـعنى التـوكـل على الله..... ٨٣
الصـديق رضى الله عنه – واسـتنبـاطه..... ٨٣
مـعـانى خـلاف الظاهر لبـعض آى القـرآن..... ٨٧

الحديث السادس

(٨٩ – ١٠٥)

عن أبى هريرة – رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى

الدنيـا والآخـرة... إلخ الحـديث..... ٨٩

الموضـــــوع	الصفحة

المعنى الإجـمـالى ٩٠
مـبـاحث لغـوية : ٩١
معانى الكلمات : نفس – كربة – يسر على معسر – العون – غشيتهم – حفتهم ٩١
من المبـاحث البـلاغـيـة : ٩٢
أ – الكناية فى غـشيـتهم الرحمة، وحفـتهم الملائكة ... ٩٢
ب – المجـاز العـقلى فى (من بطأ به عـمله، لم يسـرع به نسـبه) ٩٢
ثواب القـرض لله أعظم من ثواب الصـدقـة ٩٥
مـعنى السـتـر على المسلم، ومـتى يكون؟ ٩٦
النهي عن تتبع عـورات المسلمين ٩٧
النهي عن الغيبه وتتبع العورات ٩٧
عـون الله للعبـد إذا كـان في عـون أخيـه ١٠٠
الحض على التـمـاس طريق العلم وثوابه الجـزيل ١٠١
الاجـتـماع في بيـوت الله لتدارس العلم وجزاؤه ١٠٢
الكرم عند الله بالتـقـوى لا بالأحـساب والأنساب ١٠٣
الفـهـرس ١٠٦